

# هل أمريكا وإسرائيل متفقتان بشأن الحرب على إيران؟.. BBC تحلل تصريحات ترامب بعد استهداف حقل غاز بارس



الثلاثاء 24 مارس 2026 12:00 م

قصفت إسرائيل حقل بارس الجنوبي الإيراني، الذي تتقاسمه مع قطر ويعد أكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم، وردّت طهران بضرب مجمع طاقة في قطر، مما أدى إلى ارتفاع حاد في أسعار الطاقة، وأثار غضب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

وهدد ترامب عبر منصبه على وسائل التواصل الاجتماعي "تروث سوشيل"، إيران مرة أخرى، وقال إنه لا يعلم شيئاً عن خطط إسرائيل بشأن الهجوم

وحللت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) تصريحات ترامب عن الحرب ومدى توافق الولايات المتحدة وإسرائيل في استراتيجيتها وأهدافها وفي حين يقول ترامب إن الولايات المتحدة "لم تكن تعلم شيئاً عن هذا الهجوم بالتحديد"، اعتبرت (BBC) أن هذا النفي يتناقض مع العديد من التقارير الصحفية في إسرائيل في أعقاب الهجوم

ونقلت في هذا الإطار ما ذكرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" من أن الهجوم "تم تنسيقه مسبقاً مع الولايات المتحدة وتم الاتفاق عليه بين رئيس الوزراء (بنيامين) نتنياهو والرئيس الأمريكي ترامب".

وذهبت صحيفة "إسرائيل هيووم" إلى أبعد من ذلك، قائلة: "ناقش الرئيس ترامب الضربة الإسرائيلية المرتقبة في مدينة عسلوية (الساحلية الإيرانية) مع قادة ثلاث دول خليجية خلال عطلة نهاية الأسبوع".

وكما هو الحال غالباً مع تصريحات ترامب، فليس من السهل معرفة أين تكمن الحقيقة، كما يقول تقرير (BBC)، الذي يرى أن اختياره للكلمات لوصف الهجوم الإسرائيلي له دلالة كبيرة إذ يقول: "بدافع الغضب، شنت إسرائيل هجوماً عنيفاً على حقل الغاز"

وقالت (BBC) إن هذا النوع من اللغة يُستخدم لوصف بعض ردود إيران العنيفة، وليس لعملية عسكرية مدروسة بعناية من قبل حليف وثيق

## هل يلح ترامب إلى أن إسرائيل تصرف بشكل غير حكيم؟

بحسب تقرير (BBC) فإن استخدام ترامب للأحرف الكبيرة أمرٌ معروف، لكنه في هذا المنشور الطويل، يلجأ إلى استخدام الأحرف الكبيرة فقط مرة واحدة

وكتب ترامب قائلاً: "لن تقوم إسرائيل بأي هجمات أخرى تتعلق بحقل بارس الجنوبي المهم والقيم للغاية، إلا إذا قررت إيران بتهور مهاجمة دولة بريئة للغاية، وهي قطر في هذه الحالة".

واعتبرت (BBC) أنه بالنسبة لرئيس يحتاج إلى الشعور بأنه مسيطر، هل كان هذا انعكاساً لتعهد تم تقديمه بالفعل، أم أنه بمثابة تحذير لبنيامين نتنياهو؟ وكما هو الحال غالباً مع منشورات ترامب العفوية على منصة "تروث سوشيل"، فليس من السهل معرفة الحقيقة

لكن ذلك يحمل صدى التقارير التي تفيد بأن ترامب كان غاضباً من هجمات إسرائيل على مستودعات النفط الإيرانية في وقت سابق من الحرب

## هل تتباعد أهداف الحرب الإسرائيلية والأمريكية؟

رأت (BBC) أنه ربما يكون من الخطأ المبالغة في تفسير منشور واحد في وقت متأخر من الليل من ترامب

ويحرص المسؤولون الإسرائيليون على التأكيد على أن البلدين يسيران على خطى واحدة، حتى وإن ألعما أحياناً، عن غير قصد، إلى وجود فجوات

وقال أليكس جاندر، المتحدث باسم السفارة الإسرائيلية في لندن، لـ (BBC): "نحن متفقون إلى حد كبير على معظم أو كل أهدافنا فيما يتعلق بالنظام الإسلامي في إيران، والحرس الثوري الإسلامي، وبرامجهم الباليستية والنووية".

لكن في حين يتفق الحليفان بوضوح على الكثير من الأمور، كانت إسرائيل أكثر ثباتاً بشأن رغبتها في العمل على تغيير النظام في إيران

ووصف مسؤولون، نقلت عنهم وسائل الإعلام الإسرائيلية، الهجوم على حقل بارس بأنه جزء من جهد مستمر لتقويض سلطة النظام وقال يوسي يهوشع من "صحيفة ידיעות أchronوت": "يتم قطع إمدادات الغاز عن المواطنين، وهذا سيؤدي إلى تقريب الانتفاضة".

ولم يخف نتيهاهو رغبته التي استمرت لعقود في إسقاط النظام الإيراني، الذي يراه هو - وكثير من الإسرائيليين - عازماً على تدمير "الدولة اليهودية".

وبينما ركزت الولايات المتحدة جزءاً كبيراً من جهودها العسكرية على إضعاف قدرات إيران الصاروخية والطائرات بدون طيار، وإغراق أسطولها البحري، وفي الأيام الأخيرة، مهاجمة أهداف على طول ساحل الخليج الإيراني الطويل، بذلت إسرائيل جهوداً كبيرة لاغتيال قادة إيران ومهاجمة أركان الدولة، بما فيها وحدات الباسيج شبه العسكرية

وقال ديفيد ساترفيلد، المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط، إن الأهداف الإسرائيلية والأمريكية متوافقة بشكل وثيق - باستثناء مسألة تحديد وقت وقف العمليات

وأضاف: "أعتقد جازماً أنه (ترامب) يرغب في إيجاد وسيلة لإعلان نصر ذي مصداقية لا يبدو مجرد كلام فارغ إنه لا يسعى إلى هدف طوباوي لتغيير النظام لم يكن مطروكاً على أرض الواقع".

وأشار ساترفيلد إلى أن انهيار إيران الفوضوي يمثل "هدفاً مرغوباً فيه" بالنسبة لنتيهاهو

ويصر ترامب في منشوره على أن قطر ليست متورطة ولم تكن لديها أي معرفة مسبقة بالهجمات لكنه كتب "لسوء الحظ"، "لم تكن إيران تعلم ذلك" قبل أن ترد "بشكل غير مبرر وغير عادل".

وعلق التقرير، قائلاً: "من المؤكد أن ترامب لا يترك إيران تفلت من العقاب هنا، لكن يبدو أنه يشير إلى أن إيران لم تكن على دراية بالصورة الكاملة عندما ردت - وأن طهران ربما اعتقدت خطأ أن قطر متورطة".

وحذر ترامب من أنه إذا هاجمت إيران منشآت الغاز الطبيعي المسال القطرية مرة أخرى، فإن الولايات المتحدة "بمساعدة أو موافقة إسرائيل أو بدونها، ستفجر حقل غاز بارسس بأكمله بقوة لم تشهدها إيران من قبل".

وبحسب (BBC) فإن ترامب ووزير دفاعه بيت هيجسيث يعرفان بعيلهما إلى هذا النوع من الخطابات الرنانة وقالت إن ترامب، الذي يُلقب نفسه بـ"رئيس السلام"، يستخدم هذا النوع من الخطاب بشكل متكرر

مع ذلك، قالت إنه من المؤكد أن واشنطن قادرة على إلحاق ضرر أكبر بكثير بإيران وشعبها مما فعلته بالفعل واعتبرت الإشارة إلى موافقة إسرائيل على العمل المهدد أمراً صادماً

وتساءلت (BBC): هل كان هذا بمثابة توبيخ لبنيامين نتنياهو - وتذكير، بعبارات لا لبس فيها، بضرورة التشاور بشكل أوثق في المستقبل؟

وقالت إنه مع اقتناع عناصر حركة "ماجنا" الداعمة لترامب بأن إسرائيل، وليس أمريكا، هي من تتخذ القرارات في هذه الحرب، هناك خطر من أن يرى بعض منتقدي الرئيس هذا الأمر على أنه زلة فرويدية مؤسفة

## ترامب غير صبور

لكن مع ارتفاع أسعار النفط والغاز مرة أخرى، والذي يعود جزئياً إلى أحدث الهجمات المتبادلة بين إسرائيل وإيران، وقلة المؤشرات الواضحة على إحراز تقدم في الجهود المبذولة لتأمين الملاحة عبر مضيق هرمز، أشارت (BBC) إلى أن ترامب يبدو غير صبور

وتستمر هذه الحرب بتحديات غير متوقعة، والتي يبدو أن الإدارة لم تتوقعها إذ لا يزال التأييد للحرب مرتفعاً للغاية في إسرائيل، بينما لا يتجاوز 50% في الولايات المتحدة وقد يُسهم هذا الصراع في ضمان ولاية ثانية لنتنياهو رئيساً للوزراء، في حين يُكبد الحزب الجمهوري بزعامة ترامب خسائر في انتخابات التجديد النصفى للكونجرس في نوفمبر

وقالت (BBC) إن إسرائيل والولايات المتحدة حليفتان عسكريتان وثيقتان، لكن هذه هي المرة الأولى التي تخوضان فيها حرباً مجاًة وأشارت إلى أنهما حققا معاً بعض الإنجازات الرائعة في أقل من ثلاثة أسابيع، لكن مع مرور كل يوم، تثبت الحرب أنها أكثر تعقيداً مما كان يعتقد ترامب.

<https://www.bbc.com/news/articles/c8x7leknlywo>